قدس سره في الرسالة قال ابو علي الدقاق رضي الله عنه ليس شيء اشرف من
العبودية ولا اسم اتم للمؤمن من هذا الوصف وقال سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق رحمه الله تعالى يقول العبودية اتم من العبادة فالاول عبادة ثم
عبودية ثم عبوده فالعبادة للعوام والعبودية للخواص والعبوده لخواص
الخواص ثم قال وسمعته يقول العباده لمن له علم اليقين والعبودية لمن
له عين اليقين والعبوده لمن له حق اليقين وسمعته يقول العباده
لاصحاب المجاهدات والعبودية لارباب المكابدات والعبوده صفة
اهل المشاهدات فمن لم يبخل بنفسه فهو صاحب عبادة ومن لم يضن بقلبه
فهو صاحب عبودية ومن لم يبخل بروحه فهو صاحب عبودة اهـ وانشد
القاضي عياض

ومما زادني عجبا وتيها ... وكدت باخمصي اطا الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي ... وان صيرت احمد لي نبيا

قال السيوطي رحمه الله تعالى في شرح عقود الجمان وعبد في الاصل
وصف غلبت عليه الاسمية وله عشرون جمعا نظم ابن مالك منها احدى
عشر في بيتين واستدركت عليه الباقي في اخرين فقال ابن مالك رحمه الله

عباد عبيد جمع عبد واعبد ... اعابد معبوداء معبدة عبد
كذلك عبدان وعبدان اثبتا ... كذلك العبدى وامدد ان شئت ان تمد

وقلت

عبيد عبود عبدة ... وخفف بفتح والعبدان ان تشدد
واعبدة عبدون ثمت بعدها ... عبيدون معبودا بقصر فخذ تقدا اهـ

منحات جمع منحة وهي العطية يقال منح فلانا بكذا اي اعطاه وفي الحديث
ان لربكم في ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعله ان يصيبكم نفحة منها فلا
تشقون بعدها ابدا الجود اي العاطشة عن الجود اي الكرم لا عن طلب
واستحقاق بل هي محض فضل من الكريم الخلاق ومنحهم اي اعطاهم قال
في القاموس منحه كمنعه وضربه اعطاه والاسم المنحة اهـ من الواردات

جمع

جمع وارد وهو ما يرد على القلوب من الخواطر المحمودة الا من العلوم والمعارف
او غير ذلك كوارد قبض او بسط قال ابن عطا الله قل ما تكون الواردات
الالهية الا بغتة صيانة ان يدعيها العباد بوجود الاستعداد ثم
قال الوارد يأتي من حضرة قهار لاجل ذلك لا يصادمه شيء الا دمغه بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ثم قال لا تطلبن بقاء
الواردات بعد ان انبسطت انوارها واودعت اسرارها فلك في الله
غنى عن كل شيء وليس يغنيك عنه شيء اهـ وقد سئل الشيخ عبد
القادر الجيلاني قدس سره عن صفات الواردات الالهية والطوارق الشيطانية
فقال الوارد الذي لا يأتي باستدعاء ولا يذهب بسبب ولا يأتي على نمط
واحد ولا في وقت واحد والطارق الشيطاني بخلاف ذلك اهـ الالهية
اي المنسوبة للاله لانه المفيض لها على عباده وتقدم انها نتائج الاوراد
فمن كانت اوراده ربانية او رحمانية بان كانت خالصة من شوائب
الرياء وغيره كانت وارداته كذلك والالهية اعلى فكلما ارتفعت الاوراد
وصفت من الشوائب ارتفعت الاوراد مرقا هو بها مفعول منح اي
علا مراتبهم بسبب تلك الواردات الى منازل السعود جمع منزلة قال
في المصباح والمنزل بفتحتين موضع النزول والمنزلة مثله وجمعها منازل
وهي ايضا المكانة اهـ والمنازل عند علماء الفلك هي المواضع التي يحل فيها
الكواكب السيارة فيقال منازل الشمس ومنازل القمر قال تعالى والقمر
قدرناه منازل الاية وهي ثمانية وعشرون منزلة متفرقة في الاثني عشر برجا
بعضها منازل سعودات وبعضها منازل نحوسات والمراد بها هنا مقامات
القرب من الحضرة العلية شبهت بتلك المواضع وشبهت الروح بالكواكب
التي تحل فيها التعدد ها باعتبار حلولها في تلك المقامات وما ظهر عليها من
الصفات احمده اي اثني عليه الثناء اللائق بجنابه على ما اي الذي
تفضل اي احسن الينا به والمراد لاجل تفضله واحسانه بذلك لان الحمد
على الصفة امكن من الحمد على الاثر من ملازمة اي لزوم الاوراد وعدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)